عني حتى الفاك على خلاء فاني في جمع مالي كما ترى فانصرف عني حتى
افرغ قال حتى اذا فرغت من جمع كل شي لي بمكة واجمعت الخروج
لقيت العباس فقلت احفظ علي حديثي يا ابا الفضل فاني اخشى
الطلب ثلاثا ثم قل ما شئت قال افعل قال فاني والله قد تركت
ابن اخيك عروسا على بنت ملكهم يعني صفية بنت حيي ولقد
افتتح خيبر وانتثل ما فيها وصارت له ولاصحابه قال ما تقول
يا حجاج قلت اي والله فاكتم عني ولقد اسلمت وما جئت الا
لاخذ مالي فرقا من ان اغلب عليه فاذا مضت ثلث فاظهر امرك
فهو والله على ما تحب قال حتى اذا كان اليوم الثالث لبس العباس
حلة له واخذ عصاه ثم خرج حتى اذا اتى الكعبة فطاف بها فلما
راوه قالوا يا ابا الفضل هذا والله التجلد لحر المصيبة قال كلا
والذي حلفتم به لقد افتتح محمد خيبر وترك عروسا على ابنة
ملكهم واحرز اموالهم وما فيها فاصبحت له ولاصحابه فقالوا
من جاءك بهذا الخبر قال الذي جاءكم بما جاءكم به ولقد دخل
عليكم مسلما واخذ ماله فانطلق ليلحق بمحمد واصحابه
فيكون معه قالوا يا عباد الله انفلت عدو الله اما والله لو علمنا
لكان لنا وله شان ولم ينشبوا ان جاءهم الخبر بذلك
ذكر ابن عقبه ان بني فزاره قدموا على خيبر في اول امرهم ليعينوهم
فراسلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يعينوهم وان
يخرجوا عنهم على ان يعطيهم من خيبر شيئا سماه لهم فابوا عليه وقالوا
جيراننا وحلفاؤنا فلما فتح الله خيبر اتاه من كان هناك من
بني فزاره فقالوا الذي وعدتنا فقال لكم ذو الرقيبه لجبل من
جبال خيبر قالوا اذا نقاتلك قال موعدكم جنفا فلما سمعوا
ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجوا هاربين وروي ان
النبي صلى الله عليه وسلم امر فروه ابن عمرو البياضي ان يجمع غنايم خيبر

في

في حصن نطاه مجمع وكان في اثناء الغنايم صحايف متعددة
من التوراة فجاءت اليهود تطلبها فامر النبي صلى الله عليه وسلم
بدفعها اليهم ويوم جمع غنايم خيبر واخذ سباياها امر النبي صلى
الله عليه وسلم امر مناديا ينادي ان من امن بالله واليوم الاخر لا
يسقي بمائه زرع الغير ولا يطا امراة حتى تنقضي عدتها وامر
فروة ببيع الغنايم ودعى لها فقال اللهم الق عليها النفاق
قال فروة لما عرضناها على البيع رغب فيها الناس رغبة تامة
حتى بيعت كلها في يومين وكما نقدر الفراغ عنها مدة مديدة
وذلك ببركة دعا النبي صلى الله عليه وسلم وفي معجم ما استعجم
لما افاء الله خيبر قسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ستة
وثلاثين سهما عزل نصفها لنوايبه وما ينزل به وقسم النصف
الباقي بين المسلمين وسهم النبي صلى الله عليه وسلم فيها فقسم
نطاه والشق وما حيز معهما وكان فيما وقف الكتيبه والوطيحه
والسلالم ولما اراد القسمه امر زيد ابن ثابت حتى احصى اهل العسكر
وافرز سهم وقسم الشق ونطاه الى ثمانية عشر سهما نطاة من
ذلك خمسة اسهم والشق ثلاثة عشر سهما ثم قسم هذه كل قسم
من هذه الثمانية عشر الى مائة سهم لكل واحد سهم ولكل فرس سهمان
وكان عدة الذين قسم عليهم الف رجل واربعمائه رجل ومائتي
فرس فذلك الف وثمانمائه سهم قال ابن اسحاق وكانت
المقاسم في اموال خيبر على الشق ونطاه والكتيبه وكان الشق
ونطاه في سهمان المسلمين وكانت الكتيبه خمس الله وسهم النبي صلى الله
عليه وسلم وسهم ذوي القربى والمساكين وطعم ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم وطعم رجال مشوا بين النبي صلى الله عليه وسلم
وبين اهل فدك بالصلح وقسمت خيبر على اهل الحديبيه من
شهد خيبر لا من غاب عنها الا جابر ابن عبد الله ابن حزام فقسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1